mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الكافي }}512{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب دخول مكة وصفة العمرة. الان ايها الاخوة ينبغي ان نركز منه من من بدايتنا في هذا الباب لان هذا يحتاج اليه الاخوة الحجاج - 00:00:00

وكثير من الاخوة ربما لم يسبق له ان حج. والحج كما تعلمون ركن من اركان الاسلام والمسلم ينبغي ان يكون على بينة من امره وانه اذا اشكل عليه امر فعليه ان يسأل. واذا سأل فليسأل اهل العلم لان الله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر - 00:00:15

ان كنتم لا تعلمون فلا يجدوا اي عابر في الطريق فيسأله وانما عليه ان يتثبت من دينه. لانه ربما بركن من اركان الحج. فمثلا ربما يسأل شخصا فيقول له كيف الاحرام؟ يقول قل لبيك اللهم لبيك. بينما الاحرام - 00:00:37

ايها الاخوة هو نية الدخول في النسك. وهذا هو الذي ركن من اركان الحج. كذلك ايضا هناك اركان اخرى ينبغي ان يفعلها الانسان هنا كواجبات ينبغي ان يتقيد بها. وهناك سنن ايضا ينبغي الا تفوته. لانه ايها الاخوة الرسول - 00:00:57

صلى الله عليه وسلم عندما حج بالمؤمنين قال لتأخذوا عني مناسككم فينبغي للمسلم ان يكون حجه على اكمل صورة ولعله يكون مثل او قريبا من حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجة رسول الله ليست فيها مشقة - 00:01:17

وانما فيها اليسر وفيها السهولة. فليها ليس فيها تعقيد وحديث جابر بن عبدالله الذي سيشير المؤلف الى قطعة منه ربما قريبا هو وصف لنا حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكنا ايها الاخوة فيما مضى اخذنا دروسا - 00:01:37

كثيرة جدا تحدثنا عن المواقيت المواقيت الزمانية والمكانية وعرفناها المواقيت المكانية عرفنا انها خمسة. وقد جاءت اصلحوا بها في حديث عبد الله ابن عباس وحديث عبد الله ابن عمر وهما في الصحيحين وكذلك عرفنا المواقيت الزمانية وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة - 00:01:57

او تسع او على الارجح انها ثلاثة اشهر كما هو رأي المالكية وسبق ان رجحناه وعرفنا ايضا ايها الاخوة بان ان الانسان اذا وصل الى الميقات فانه يهل بالحج والعمرة وانه يدخل بالنسك وعرفنا ما يتعلق بالتلبية - 00:02:23

وكذلك مررنا باشوياء ينبغي للمسلم ان يتجنبها وهي محظورات الاحرام التسعة التي كان اخرها جزاء الصيد او التي اخرها التعدي على الصيد واخذنا الفدية وجزاء الصيد. الان اذا وصل الحاج الى مكة ماذا يفعل؟ هو قد احرم من الميقات - 00:02:43

واقبل على الله سبحانه وتعالى واصبح ضيفا من ضيوف الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى قد ناداه بقول واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. فاستجاب دعوة ربه وجاء - 00:03:06

ملبيا حامدا لله تعالى شاكرا له. لبيك اللهم لبيك. وانت عندما تقول لبيك تقول يا ربي كانك اني مجيب لدعوتك مقيم على طاعتك. فاذا كنت قد لبيت دعوة ربك وانك ستقيم عليها. وتلتزم بها فينبغي ان يكون حجك حجا صحيحا - 00:03:26

والا تشتغل في بعض الامور التي ربما تفسد عليك حجك. وينبغي ايها الاخوة ان نستفيد من موسم الحج والاستفادة منه انما هي تكون بمصاحبة اهل الخير والصلاح. اهل البر والتقى ان يكون الانسان على بينة من امره - 00:03:53

حتى لا يفعلوا عملا من افعال الحاج الا وهو على بينة من ذلك والحج بحمد الله جاء مبينا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفعله الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بعده. وايضا فعل ذلك المؤمنون وهو مسجل في كل - 00:04:12

واصل ذلك وعمدته كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانت في كل ما تفعل انما تقصد بماذا؟ الحج هو القصد. ومعنى القصد في الاصطلاح قصد بيت الله الحرام لاداء المناسك تعبدا - 00:04:32

لله سبحانه وتعالى. اذا انت تذهب الى مكة لماذا؟ لتؤدي الركن الخامس من اركان الاسلام. وانت لماذا تؤديه طاعة لله سبحانه وتعالى. وما الغرض من تأديته؟ هو طلب الثواب والجزاء. من الله سبحانه وتعالى. فاذا - 00:04:52

فكان هذا كانت هذه هي غايتك. وهذا هو هدفك فليكن حجك وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال عليه الصلاة والسلام لتأخذوا عني مناسككم قال ويستحب لمن اراد دخول مكة ان يغتسل. رأينا ايها الاخوة بان الانسان اذا وصل الى الميقات - 00:05:12

فانه يتجرد من المخيط. يخلع ما عليه من الثياب ثم يغتسل والاغتسال سنة ليس واجبا وهنا ايضا عندما تدخل الى مكة فانك تغتسل فان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا جاء يبيت بذي طوى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في عبارة - 00:05:41

اصبح صلى الصبح واغتسل وكان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وهذا في الصحيحين. وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة يدخل مكة من اعلاها ويخرج من اسفلها - 00:06:05

يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى يدخلها من كذا ويخرج من كدا وكلها بالمد وهذا هو كله يؤدي معنى واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت بذي طوى وهي قريبة من مكة وتعرف الان بمنطقة اسمها الزائر - 00:06:24

فانه هناك يدخل ذلك المكان لكن ليس ذلك ايها الاخوة متعينا. الا نتغيرت الامور واصبح الانسان ينبغي له ان يسعى بان يدخل من ايسر الطرق. ما فيه يسر وسهولة ينبغي ان يدخل اليه من مكة من اي مكان كان - 00:06:46

المهم ان يصل فيؤدي تلك المناسك. سواء دخل من ذلك المكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من من طريق الريع لان ذلك هو الطريق الذي يأتي من المدينة ولكنه غير طريقه. والعلماء اختلفوا في سبب تغيير الطريق - 00:07:06

وقد مر بنا اذا كان الاخوة الذين معنا في الدروس السابقة عندما تكلمنا عن صلاة العيدين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب الى المصلى من طريق ويعود من طريق اخر. فهنا ايضا تكلم العلماء على تغيير المدخل والمخرج كما تكلموا - 00:07:26

في صلاة العيدين تقريبا ولعلنا نتناول ذلك بشيء من ماذا؟ الايجاز قال ويستحب لمن اراد دخول مكة ان يغتسل ويدخلها من اعلاها لماذا يغتسل؟ لان الاغتسال ايها الاخوة شعار النظافة - 00:07:49

فانت الان ستدخل في ماذا؟ ستدخل في عبادة. لانك اذا دخلت مكة ستتجه الى الى اي مكان الى اطهر بقعة على وجه وماذا ستتنعم بالنظر الى بيت الله الحرام؟ وستدعو الله سبحانه وتعالى وستبدأ اول ما - 00:08:12

تبدأ بتحية المسجد وهي الطواف. وانت في يوم الجمعة امرت بان تغتسل. والغسل في الجمعة ليس بواجب وانما امرت به لفضيلة الجمعة ولما لها من المكانة والاختصاصها عن سائر الايام جملة من الفضائل. لذلك يقول رسول الله صلى الله عليه - 00:08:33

وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتل. من توظأ يوم الجمعة فبها ونعمة ومن اغتسل افضل ايضا انت الان ستتلبس بعبادة وما اعظمها من عبادة فهي بداية لاداء ركن من اركان - 00:08:57

ما اعظم ان تأتي وقد طهرت قلبك من كل دنس. وتهيأت لطاعة الله سبحانه وتعالى. واصبح تحت مستعدا لاداء كل القربات والطاعات كذلك ينبغي ان تطهر بدنك ايضا ما قد يعلق به من الاوساخ ولتذهب الروائح حتى اذا دخلت الى ذلك البيت الكريم الى ذلك - 00:09:17

البيت الشريف تكون على احسن احوالك واهم الحالين ان تكون قد طهرت قلبك واتبعت ايضا بطهارة بدنك قال ويدخلها من اعلاها من ثنية كداء ويخرج من اسفلها يعني من كدى - 00:09:48

اذا هذا فعله الرسول صلى الله عليه ولذلك المؤلف قال يستحب والمؤلف رحمه الله تعالى كان في وقت ليس فيه الزحام الذي فيه نحن الان يعني ادركنا وقتا لم يكن فيه الزحام الذي هو موجود الان. وكثير من الاخوة الذين معنا ادركوا ذلك لكن الان - 00:10:11

الانسان يسعى بان يدخل مكة من اي طريق. وربما وظى مظى عليه الوقت الكثير. وانتم تعلمون ايها الاخوة بان دين والله مبني على

اليسر. وان الرسول صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - 00:10:32
اذا كان اثما كان ابعد الناس عنه. فاذا كان دخولك من ذلك الطريق فيه مشقة وتعب وارهاق فعليك ان تدخل من اي ليس لي طريق لان الغرض والغاية التي تريد الوصول اليها وتروم ماذا؟ الاتجاه اليها هي بيت الله الحرام - 00:10:52
فمن اي طريق جئت ومن اي سبيل وصلت فان ذلك جائز قال ويخرج من اسفلها لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغتسل ثم يدخل ثم يدخل مكة - 00:11:12
انه كان يغتسل ثم يدخل مكة ويذكر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يفعله انه كان يغتسل ثم يدخل مكة عبد الله بن عمر ايها الاخوة تعلمون هو الصحابي الجليل الذي كان من اكثر الصحابة حرصا على اقتفاء اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:30
حتى في العادات في الجبلات كان اذا استظل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة فمر استظل بها. واذا جلس في مكان جلس فيه واذا صلى في مكان من صلى في وهكذا كان يحرص على ان يتتبع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان يدخل ايضا من المكان الذي يدخل - 00:11:52
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويبيت بذي طوى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اذا اصبح صلى صلاة الصبح اي الفجر ثم يغتسل بعد صلاة الصبح ثم يدخل الى مكة ويشرع بعد ذلك - 00:12:14
في اداء النسك كما سيأتي. ولكنه عندما يفعل ذلك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. وجاء في صحيحين ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذواء واصبح وصلى الصبح ثم دخل مكة - 00:12:34
الان في وسط مكة تغيرت الاحوال يعني ذو طوى او طوى او طوى يجوز فيه الظم والفتح والكسر اصبح في وسط وفي مكة فكثير من الاماكن ايها الاخوة مثل الحجون وايظا التي هي كذا في الاخير يسموها الشبيكة والشبيكة - 00:12:53
اصبحت في وسط مكة وقريب الحرم عند قعيقعان هذه كلها اصبحت في وسط مكة. مكة شرفها الله تعالى امتدت اطرافها ساعات وكثر ساكنوها وامتدت مبانيها وحتى تجاوزت الحرم. كانوا فيما مضى يقولون حاضر المسجد الحرام - 00:13:13
هل هم اهل الحرم او اهل مكة؟ كان الحرم اوسع من مكة. لكن الان خرجت مكة من بعظ النواحي فتجاوزوا الحرم خرجت ايضا الى الحل قال لما لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغتسل ثم يدخل مكة ويذكر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان - 00:13:33
يفعله وقال دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكة من الثنية العليا التي هي كذا جاء بعظها يعني في بعض الاحاديث دخل من كذا. نعم. التي بالبطحاء وخرج من البطحاء التي تعرف بالابطح وهي معروفة حتى الان. نعم - 00:13:57
وخرج من الثنية السفلى وخرج من الثنية السفلى التي هي كدى بالظم قال متفق عليهما. لكن ايها الاخوة لا ينبغي ان نشق على انفسنا. وان نتتبع ذلك. اذا المؤلف يقول ويستحب الدخول من باب بني شيبة اين باب بني شيبة - 00:14:17
غير معروف الان. المهم ايها الاخوة ان نؤدي العبادة كما جاءت نعم لو تمكنا وبيسر وسهولة فادينا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله فلم امنائي وما اجمل ذلك! لكن ما كان فيه مشقة فلنتجنبه ولنأخذ ما فيه يسر لان هذا هو دين الله. هذه - 00:14:41
الحنيفية عرفت بالحنيفية السمحة. فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بالحنيفية السمحة. فهذا هو دين ودين اليسر. نعم قال ويستحب ان يدخل المسجد من باب بني شيبة. اين باب بني شيبة غير معروف؟ بعظ العلماء يتحرى ولعله كذا من جهة المقام - 00:15:07
لكن غير معروف. فمن اي باب دخلت فانت قد دخلت في بيت الله. ويا ايها الاخوة اكرر كثيرا ويعلم الله بان المقصود هو انما هو القلوب فان الله لا ينظر ماذا؟ الى صورنا وانما ينظر الى قلوبنا - 00:15:30
واعمالنا هذه القلوب هذه ايها الاخوة القطعة التي هي في البدن الا وان في الجسد مضغة. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:15:49
ذلكم القلب الذي اذا دخل فيه نور الايمان استضى. فاخذ يشع يضيء من الخارج فيضيء لصاحبه. وهذا هو على قول الله سبحانه

وتعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره - 00:16:09
حرجا كأنما يصعد في السماء. اذا هذا ايها الاخوة هو صلاح القلب ولنتبع ايضا صلاح القلب صلاح العمل وبصلاح اللسان. فان اللسان ايها الاخوة ينبغي ان يحفظه الانسان. قد يكون قائدا لك الى الجنة. اذا - 00:16:29
ماذا اكثرت ذكر الله واطعته؟ وتلوت القرآن واديت ما ينبغي اليك ودعوت الناس الى الخير والى البر وايضا ونطقت بالشهادتين وربما يأخذ بصاحبه الى النار اذا تكلم بالكفر وكذلك ايضا - 00:16:49
ويكون معصية اذا شغله الانسان بالنميمة وبالغيبة وبالسب والشتم فان المسلم ليس بسباب ولا ولا ايضا شتام والرسول صلى الله عليه وسلم يقول سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. اذا القصد هنا - 00:17:09
ايها الاخوة هو القلب فلنصلح قلوبنا. وايضا ليكن قصدنا خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى. وربما قدم بعضنا ايها الاخوة من بلاد اسلامية تكثر فيها بعض البدع وبعض الخرافات وربما يقع بعضنا فيها وهي - 00:17:29
نوع من انواع الشرك الاكبر كما تعلمون في الطواف حول القبور وطلب الشفاعة من غير الله والذبح لغير الله والسجود عند تلك الاماكن الاضرحة وغيرها ودعاء اهلها واعتقاد النفع فيهم وطلبهم ماذا؟ ازالة ماذا؟ الكرب والشدة والشفا - 00:17:49
هذه امور لا تطلب الا من الله. فعلينا ان نبدأ حياة جديدة حتى يتحقق لنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم منه حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدتهم - 00:18:12
قال لقول جابر رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل مكة ارتفاع الضحى راحلته عند باب بني شيبة ودخل المسجد رواه مسلم رحمه الله بعض العلماء يستحب دخول الرجال - 00:18:28
ليلا والنساء دخول الرجال نهارا والنساء ليلا لانه اصدر للنساء. وبعض العلماء قال لا فرق بين الليل والنهار قال رسول الله دخلها نهارا ودخلها ليلا. وهذا كله ما تيسر لك. والان اصبح ايها الاخوة الليل شبيها بالنهار - 00:18:48
كان الليل فيما مضى مظلما. واما الان انظروا الان نحن الان نرى بعض وكأننا فماذا نعيش في نهار في هذا المسجد اذا ايها الاخوة القصد كما قلت لكم هو اخلاص العمل لله سبحانه وتعالى - 00:19:07
قال ويستحب ان يدعو عند رؤيته البيت. لا شك بان الدعاء هو اعتراف بالفظل لله سبحانه وتعالى انت اذا رأيت البيت هذه نعمة من الله. لانك انت كنت تسعى كثيرا. بل بذلت ذوب قلبك وغاية جهدك لتصل الى ذلك البيت - 00:19:26
ثم لتعدي ذلك الركن الا وهو الحج ها هو قد انعم الله سبحانه وتعالى عليك. فوصلت ذلك البيت واصبحت تنظر اليه وتتمتع بالنظر اليه وتسعد برؤيته. واذا كنت كذلك فما اجملها ايها الاخوة من حالة - 00:19:48
فمن الذي انعم عليك بذلك؟ ومن الذي تفضل؟ ومن الذي ومن الذي اوصلك الى ذلك المكان؟ هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو القادر على كل شيء. هو الذي يعلم السر واخفى. هو الذي يسر لك الاسباب. وازال العوائق - 00:20:10
فاوصلك الى ذلك المكان. فما واجبك نحو ذلك الخالق هو ان تشكره سبحانه وتعالى. ومن اعظم ما تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى الدعاء لان الله سبحانه وتعالى قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين - 00:20:30
لا يستكبرون على العبادة سيدخلون جهنم داخرين. الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم يغضب حين يسأل فادعو ربك سبحانه وتعالى عندما تصل الى ذلك البيت. ولتختار من الدعاء ما هو احسنه. ولتختار الدعاء الذي يقربه - 00:20:50
الى الله سبحانه وتعالى والى جنات عدن. وعليك دائما ان تحمد الله سبحانه وتشكره. وثق بانك عندما تدعو الله فان الله تعالى لا يردك خائبا. واذا حمدت الله واثنيت عليه وشكرته واعترفت بفظله - 00:21:10
ان الله سيجازيك على ذلك احسن الجزاء قال ويستحب ان يدعو عند رؤيته البيت ويرفع يديه. ايها الاخوة تعلمون قضية رفع اليدين فيها كلام كثير للعلماء. ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:30
ثم رفع يديه في الاستسقاء ورفع يديه كذلك يوم الجمعة عندما جاء رجل فقال يا رسول هلك المال وجاء العيال ورفع لديه ايضا عندما كان يدعو ماذا؟ عندما كان يدعو لاهل البقيع وعندما ايضا دعا للمشركين هو في مواضع كثيرة - 00:21:47

يدعى فيها ومع ذلك جاء الحديث ايضا يحض على رفع اليدين ولكن ليس في كل موضع لان المسلم اذا رفع يديه فان الله يستحي ان يردهما خائبتين كما جاء في الحديث - 00:22:06

اذا جئت الى البيت هل ترفع يديك؟ هل هذا من المواضع؟ نعم جاء من المواضع في الحديث ربما يذكره المؤلف ان من المواضع التي ترفع فيها اليدان عند رؤية البيت - 00:22:20

وكذلك ايضا في بعض المواقف ايضا عندما تكون في عرفات ترفع يديك يا رب يا رب. وهو موقف عظيم سنتكلم عنه هناك وهناك مكان وكذلك عند البيت مما تسكب فيه العبرات والعبرات هو ان الانسان خشية الله تعالى تعلوه - 00:22:34

وتغلب علي فتجد انه يبكي واذا بكى هذا دليل على تأثره تأثره بما في قلبه ان القلب تأثر بالطاعة وان ذلك انتقل الى ماذا؟ الى البكا وتبدأ عيناه تهل بالدموع فتمتلئ لحيته - 00:22:54

تعطر وجهه بتلك الدموع ولا تنسوا بان البكا وخروج الدموع انما هي علامة على خشية الله سبحانه وتعالى وعلى رقة القلب وكثرة خشوعه. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال عينان لا تمسهما النار عين بكت من - 00:23:14

خشية الله وانت في موقف هناك ينبغي ان تكون اخشى لله سبحانه وتعالى. فانت وصلت الى بيته وانت بذلك كما انت انك ترجو الله تعالى عليك ان تخشاه وان تخاف عقابه. واذا خشيت عقاب الله تعالى فان عيناك ستنهى - 00:23:34

بالدموع. فهذا دليل على ماذا؟ انك ماذا؟ ان عملك تفاعل مع قلبك. وان ذلك رجع ماذا فتأثر به ماذا؟ تأثرت به العينان. فاصبحت تسيل بالدموع. هل ترفع يديك كما قلنا الائمة الثلاثة ابو حنيفة - 00:23:56

والشافي واحمد؟ قالوا نعم. يرفع يديه. لان هذا اثر عن عبد الله ابن عمر. وكذلك عن عبد الله ابن عباس من الصحابة. وكذلك ذلك جاء في ذلك حديث ولكن الحديث فيه كلام فيه انقطاع. والامام مالك يرى - 00:24:16

انه لا ترفع الايدي في ذلك الموضع. نعم يدعو الانسان لكن لا يرفع يديه. لماذا قال لان جابر بن عبدالله الذي هو راوي الحديث الطويل عن رسول الله لما سئل ماذا عن رفع اليدين؟ قال حججنا مع - 00:24:34

الله صلى الله عليه وسلم فلم ناره رفع يديه ولكن الاخرون قالوا جاء في ذلك حديث والحديث فيه وان كان في مقال لكن ايضا ايده فعل الصحابة. وقد جاءت ايضا احاديث كثيرة في غير هذا الموضع ترفع فيه الايدي - 00:24:51

واذا يعني لو رفعت يديك فهذا شيء طيب اذا كان في رفعك الايدي ما يعينك على طاعة الله سبحانه تعالى وتتعثر المؤلف شرع الى رفع الايدي وهذا حقيقة هو مذهب الجمهور. نعم - 00:25:09

قال ويستحب ان يدعو عند رؤيته البيت ويرفع يديه لما روى ابن جريج رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال - 00:25:27

اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة وبرا. لان هذا البيت اذا زاده الله تشريفا عظيما ومكانة وبرا وعزة. هذا رفع لشأن المؤمنين ايها الاخوة. لان الله سبحانه وتعالى اذا اعز ذاك البيت - 00:25:42

وعز ايضا بقاع المؤمنين هذا فيه رفع لشأن المؤمنين. وفيه عودة لمجدهم وعزتهم ومكانتهم التي كانوا عليها عندما كانوا قادة العالم وساسته. متى كانوا قادة العالم؟ عندما كانوا متمسكين بدين الله عاملين به. يقولون - 00:26:02

يفعلون كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والقرون المفظلة فانتم تعلمون ايها الاخوة بان الدولة الاسلامية امتد نطاقها في مشارق الارض ومغاربها. وانتشرت الفتوحات الاسلامية. ونشر دين الله في كل مكان. وكان - 00:26:22

الناس يهدون وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدون الناس بماذا؟ بالقرآن لانهم يطبقون ماذا ان يفتحوا البلاد كانوا يفتحون البلاد بهديهم بالقرآن؟ قبل ان يفتحوها بالسيف والسنان. لان الناس اذا رأوا اعمالهم - 00:26:42

اقبلوا ماذا؟ على دين الله. لانهم يرون ان كل قول يقولونه متمثل في افعالهم اذا انت اذا وصلت الى ذلك البيت فلتسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيد ذلك البيت تشريفا الى تشريفه - 00:27:02

هو مشرف وتعظيما الى تعظيمه. وان تكون له المهابة في نفوس المؤمنين وفي نفوس اعداء المؤمنين. وفي نفوس غير للمؤمنين لانه

تعلمون انه في عصر الفاطميين تعدوا على بيت الله الحرام والناس ماذا في عرفات او في منى فقتلوا - 00:27:22
وسالت الدماء في الحرم. وخلعوا ماذا؟ الحجر وبقي عندهم اثنين وعشرين عاما. ولذلك المؤلف شار هنا دون ان يصرح ولكن في كتابه الكبير صرح اشار الى هذا لانه بقي خاليا اثنين وعشرين سنة وتكلم العلماء كيف اذا جاء الانسان - 00:27:42
الحجر هل يمسح مكانه؟ هل يقبل؟ هل هذه مسألة تكلم عنها؟ لكن الله سبحانه وتعالى اعاد المسلمين الى عزتهم وقوتهم فعادوا الحجر كما كان. ورد الى مكانه وذلك الحذر كما جاء - 00:28:02
في بعض الاحاديث بانه نزل من الجنة اشد بياضا من اللبن ولكن سودته مدى ذنوب بني ادم اذا ايها الاخوة اذا اقبلت على بيت الله سبحانه وتعالى قل مثل ذلك الدعاء وليس هناك دعاء محدد - 00:28:20
اختر ماذا من الدعاء ما فيه الخير. ما فيه الخير للمسلمين ولنفسك. ودائما اسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية اكثر من قول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:28:40
اكثر من ذلك الدعاء الذي كان يكرره ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهو مختبس من كتاب الله سبحانه وتعالى وهو قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لن ننك رحمة انك انت الوهاب. فان قلب المؤمن ايها الاخوة - 00:28:57
اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. وانما الاعمال بالخواتيم. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان احد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - 00:29:17
فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول وانما الاعمال بالخواتيم. واسأل الله دائما ان يحسن ان يحسن - 00:29:37
خاتمتك تسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل خير اعمالك خواتيمها. فان هذه هي السعادة ايها الاخوة. وان تسأل الله وتعالى ان يطيل عمرك عمرك لتشغله في طاعة الله فان من طال عمره وحسن عمله هذا هو المطلوب خيركم - 00:29:57
ومن طال عمره وحسن عمله. اما ان يطول عمر الانسان فالقيل والقال وفي المفاسد لا. ويا ايها الاخوة لا في الحياة الدنيا. لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. هذا موقف ايها الاخوة - 00:30:17
قادمون عليه انتم في ضيافة الله فعليكم ان تتوبوا الى الله سبحانه وتعالى توبة نصوحا وتوبوا توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. تلكم المواقف التي ايها الاخوة تتجلى فيها - 00:30:37
ماذا الروحانيات؟ ايضا تسكب العبرات ايها الاخوة ترى القلوب فيها خاشعة وجلة خائفة من الله سبحانه وتعالى فلنزدد الى تقوانا تقوى من الله سبحانه وتعالى في تلك المواضع فانها ايها الاخوة مما - 00:30:57
يشحن المؤمن ويهيئه لطاعة الله سبحانه وتعالى اذا نستمع الى الدعاء اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة. وبرا وزدنا وزد من شرفه وكرمه من شرفه اليس كذلك؟ وزد من شرفه - 00:31:17
ها وزد وزد من شرفي شرفه. اليس كذلك؟ ممن حجه بعدها يا شيخ؟ ها؟ وزد من شرفه وكرمه ممن حجه اعتمره تشريفا وتعظيما وبرا اين هي؟ هي نفسها. وزد من شرفه وكرمه. ها؟ ممن حجه واعتمر. لانك اولا تسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيد بيته الحرام - 00:31:40
تشريفا ومهابة واجلالا وتعظيما وبرا واحسانا وايضا من شرف ذاك البيت وعظمه واكرمه وادى حقوقه. كما ترون الان ممن يعنون بخدمة بيت الله الحرام ومسجد رسول الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدهم صلاحا وثقا وتشريفا ومهابة. هذا ايها الاخوة مطلوب. فما نداء؟ الله تعالى يقول ذلك هو - 00:32:04
من يعظم حرمات الله فانها من تقوى القلوب. نعم وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتعظيما وبرا. رواه الشافعي رحمه الله في مسنده وعن سعيد وعن سعيد بن المسيب رحمه الله انه كان حين ينظر الى البيت يقول اللهم انت السلام ومن - 00:32:34
السلام حيينا ربنا بالسلام. لا شك بان الله هو السلام لان من اسمائه السلام وايظا يسأل الله سبحانه ان يحيينا بالسلام وتعلمون ايها الاخوة بان ماذا تحية اهل الجنة هي السلام - 00:33:00

ماذا تحية اهل الجنة هي مبدأ السلام عندما تدخل الجنة تحيته فيها دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولذلك تحية اهل الجنة هي ماذا السلام؟ ولذلك من اجمل ما يقابل فيه المؤمن اخاه المؤمن فيقول السلام - 00:33:18

عليكم ورحمة الله وبركاته والله تعالى يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. اذا ولذلك من حقوق المسلم على اخيه المسلم انه اذا لقيه يسلم عليه. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لمسلم ان يهب - 00:33:45

يرى اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرظ هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. تحية ماذا يا اهل الجنة تحيتهم يوم يلقونه سلام قال رحمه الله ذكر الاثرم هذا الدعاء وزاد الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وكما ينبغي - 00:34:05

وعز جلاله الحمد لله الذي بلغني بيته ورآني لذلك اهلا. الحمد لله على كل حال اللهم انك دعوت الى الى حج بيتك الحرام وقد جئت لذلك اللهم تقبل مني واعف عني واصلح لي شأني كله - 00:34:29

لا اله الا انت. قال وما زاد من الدعاء فحسن. هنا ايها الموقف مثل ذاك الموقف ومثل الطواف والسعي تختار ما من الادعية على قدر طاعتك. وان كنت لست ممن يحفظ الادعية فهناك انسكة مناسك مشهورة يعني كتبها - 00:34:49

كما اجل فضلا فخذه واقرأ ولا مانع. يعني يجوز لك ان تأخذ الكتيب معك المنسك وتدعو الله سبحانه وتعالى لان المهم هو قلب ان تتفاعل مع ما تقول. لا ينبغي للمسلم ان يضيع وقته في الكلام اثناء الطواف او السعي او عند دخول بيته - 00:35:09

الله الحرام ينبغي ان يضيع اوقاته فيما لا ينفع. بل عليه ان يصرف وقته في الذكر. في الدعاء في تلاوة القرآن. لان ايضا تلاوة القرآن ايضا فافعلوا هكذا. فانت اختر من الدعاء ما تحتاج اليه. ولذلك - 00:35:29

مر في الصلاة ايها الاخوة في التشهد ماذا يقول الانسان في التشهد يعني في التشهد الاخير ماذا يقول؟ جاء رجل من الاعراب فصلى خلف معاذ بن جبل فكان لا يدري ما يقول معاذ. فالتقى جلس معاذ مع رسول الله وجاء الرجل الاعرابي فقال يا رسول الله اني لا اعرف - 00:35:49

ولا دندنة معاذ ما ادري ماذا تقولون في التشهد فانظروا الى لطف رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن تعليمه قال وانت ماذا تقول؟ قال اسأل الله الجنة واستعيذ به من - 00:36:13

نعم. ماذا قال لهروس؟ قال حولها ندندن كل ما نفعله حول ذلك. فكل مؤمن يريد ماذا؟ هو يريد الجنة والبعد من النار هذه هي غاية المؤمن ايها الاخوة وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحت خالدين فيها باذن ربهم تحيته فيها سلام - 00:36:30

اذا هذه هي غاية المؤمن ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها عن النار مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاه الملأ. اذا نختار ايها الاخوة من الادعية ما فيه خير بان - 00:36:55

اصلح الله سبحانه وتعالى قلوبنا وان يصلح ذرياتنا وان يرفع الله سبحانه وتعالى من شأن المؤمنين وان يصلح احوالهم وان يتقبل الله سبحانه وتعالى اعمالنا وان يغفر لنا وكتاب الله مليء بالادعية رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربي اجعلني - 00:37:15

مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاءه. هناك ادعية كثيرة في كتاب الله عز وجل موجودة ايها الاخوة في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مليئة فاختر منها ما تشاء مما تحفظ والا - 00:37:39

لم تستطع ادعو الله سبحانه وتعالى بما فيه الخير والصلاح خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:37:58